(38) الفصل الرابع العدل الاِلهي وفاعلية الاِنسان قد تعرفت على مظاهر عدله في التكوين والتشريع، وحان البحث في بيان باقي المباحث التي لها صلة بالعدل الاِلهي، وهي تتمحور حول فاعلية الاِنسان، ونقاطها الرئيسية هي: 1. العدل الاِلهي وحرية الاِرادة الاِنسانية. 2. العدل الاِلهي و علمهالسابق بأفعال العباد. 3. العدل الاِلهي والقضاء والقدر القطعيان. 4. العدل الاِلهي وخلود العقاب. وقد تناول الحكماء والمتكلّمون هذه الاَبحاث من زوايا مختلفة واحتدم النقاش حولها، و بما أنّ رائدنا في هذه البحوث هو القرآن الكريم فنحن نتناولها من ذلك الجانب ونترك جوانبها الاَُخرى إلى الكتب المعدّة في هذا المجال.